المنصرف المستثقل لفظا لكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض
التنوين من اليا لخلاف نحو اشقى واحوى فانه قدم الاعلال في
مثلهما ايضا ووجدت علة منع الصرف بعد الاعلال حاصلة
لان الف احوى المنون ثابت تقديرا فهو على وزن افعل لحذف
تنوين الصرف ولم يعوض التنوين من الالف المحذوفة ولا
من حركة اللام كما فعل في جوار لان احوى بالالف اخف منه
بالتنوين واما جوار فهو بالتنوين اخف منه باليا ثانيهما عوض
عن جملة وهو اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ عوضا من
الجملة التي تضاف اذ اليها فان اصل نحو يومئذ يوم اذ
كان كذا فحذفت الجملة وعوض منها التنوين وكسرت
ذال اذ لالتقا الساكنين واضافة يوم الى اذ قال ابن مالك
من اضافة احد المترادفين الى الاخر وقال الدماميني
لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي يوم هو وقت
كذا انتهى قيل وقد يكون عوضا عن كلمة نحو ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وكل في فلك وعلم من تقرير
اقسام التنوين وجه اختصاصه بالاسم لان تلك المعاني
التي اتى بتلك الاقسام لاجلها لا تتصور في غير الاسم وقد
استشكل الاستدلال بها على الاسمية بلزوم الدور حينئذ
لان معرفة تلك الاقسام فرع معرفة الاسمية كما يعرف من
تقريرها اذ لا يعرف ان التنوين للتمكن الا اذا عرف ان مادخله
اسم معرب منصرف ولا انه للتنكير الا اذا عرف ان مادخله
جمع مونث سالم ولا انه للعوض الا اذا عرف ان مادخله ظرف
مبني او جمع معتل الاخر فلو استدل بها على الاسمية توقفت
معرفتها على معرفة تلك الاقسام وقد تبين ان معرفة تلك
الاقسام متوقفة على معرفة الاسمية وذلك دور ظاهر

[illegible]

واجيب

واجيب بانهم لم يريدوا الاستدلال الا بالخصوص الاقسام بل
لمطلق التنوين ومعرفته لا تتوقف على معرفة الاسمية لامكان
معرفته بمجرد تنوينه لفظا الا خطا الغير توكيد وزاد بعضهم
في اقسام التنوين تنوين الحكاية كان تسمي رجلا بعاقلة فانك تحكي
اللفظ المسمى به بتنوينه وتنوين صرف ما لا ينصرف وتنوين
المنادى في الضرورة وتنوين شذوذ وحكي هولا قومك تنوين
هولا وهذه الاربعة من خواص الاسم ولا يرد ذلك على
المصنف لاطلاقه التنوين وهو شامل لهذه الاقسام قال
ابن هشام والحق ان الاول من الصرف وقد يقال به في
الثالث ايضا لان الضرورة لما اباحت التنوين اباحت الاعراب
واما الرابع فاختار ابن مالك فيه انه نون ضيفت لتكثير
اللفظ وليس بتنوين ونازع بعضهم في ان الاول تنوين
صرف لانه ليس في لفظ الحكاية تنوين صرف مطلقا ولم
يجامع تنوين الصرف ما فيه علتان مانعتان من الصرف فثبت
انه قسم براسه وان كان اصله في المحكي تنوين صرف الا
ترى الى حركة الحكاية في مثل قولك من زيدا بالنصب لمن يحكي
زيدا المنصوب في قول القايل رايت زيدا كيف هي في الاصل
حركة اعرابية وفي الحكاية ليست باعرابية واما المسمى بتنوين
الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة وهي التي اخرها
حرف مد كقوله
اقلي اللوم عاذل والعتابن ❊ وقولي ان اصبت لقد اصابن
اصله العتابا واصابا فجي بالتنوين بدل الالف لقطع الترنم الذي
هو مد الصوت بمدة تجانس الروي فقولهم تنوين الترنم
على حذف مضاف والمسمى بتنوين الغالي وهو اللاحق
للقوافي المقيدة بان يكون اخرها حرفا ساكنا ليس حرف

Copyright © King Saud University